

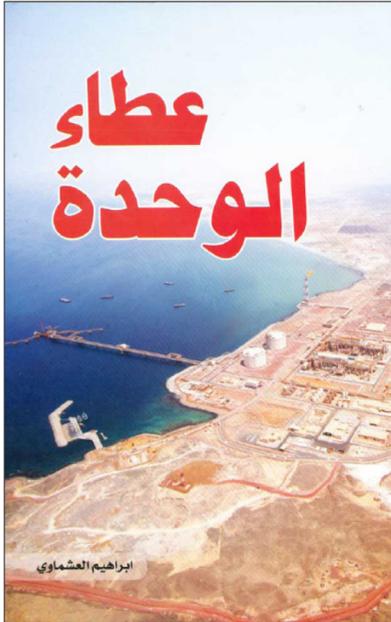
حقائق تفصح أكاذيب الانفصاليين وتعكس جهود الدولة

عطاء الوحدة يعم الوطن اليمني شماله وجنوبه رغم الصعوبات

الحقائق الساطعة تدعو كل اليمنيين برفع أصواتهم الرافضة للانتحار على مذبح التشطير

الرئيس والحكومة حرصا على إعطاء الأولوية في التنمية للمحافظات الجنوبية والشرقية

صدر عن دائرة التوجيه المعنوي كتاب جديد للزميل الصحفي إبراهيم العشماوي بعنوان «عطاء الوحدة.. مسار التنمية في المحافظات الجنوبية والشرقية 1990 - 2009». الكتاب الذي صدر في 270 صفحة من القطع المتوسط يأتي بأبلغ رد على أكاذيب وترهات دعاة التمزيق والانفصال ، ويفضح الشعارات الكاذبة التي تتخذ من التحديات الاقتصادية والتنموية مدخلا للطعن في ظهر الوحدة بترديد أكاذيب عن الحرمان والتمييز بين المحافظات في المشاريع والبنية التحتية وهو ما يرد عليه الكتاب موثقا بالأرقام والإحصاءات .



غلاف كتاب عطاء الوحدة

(6019) مشروعا بكلفة (668) مليار ريال نفذت في ست محافظات جنوبية بين عامي 2003 - 2008



عرض / محمد عبدالله أبو راس

في البداية أهدى المؤلف الكتاب إلى كل يمني وعربي لا يزال قلبه ينبض بالوحدة ويسكنه حلمها الموهج، وإلى كل شريف يصرخ بقوة في وجه دعاة التمزيق ويرفض فخ الانتحار ، وإلى فجر مايو 1990 طوق النجاة وجسر العبور إلى مستقبل أفضل .

ثم يكتب الأخ الدكتور أبو بكر القرني وزير الخارجية مقدمة للكتاب مثنيا بهذا الجهد الذي جاء من عربي استشعر أن عليه واجبا تجاه بلد يرتبط به على مدار سنوات طويلة .

ويقول وزير الخارجية : عندما جاني المؤلف بكتابه « عطاء الوحدة» مستعرضا فيه مسار التنمية في المحافظات الجنوبية والشرقية من الوطن اليمني ، أدركت تماما الهدف من تأليف هذا الكتاب ، والهيم الذي اعتل في قلبه وعقله وهو يرى الوحدة اليمنية وإنجازاتها الكبيرة تتداعى عليها عناصر الفرقة والانفصال المهزومون ، فيختلقون الأزمات ويوزرون الحقائق وينكرون الإنجازات الموجودة على الأرض والمثبتة بالأرقام . فهل بعد لغة الأرقام والواقع من حديث .

ويؤكد الدكتور أبو بكر القرني أن الكتاب وإن انطلق من عاطفة الحب للوحدة والحرص عليها والدفاع عن منجزاتها ، إلا أنه اعتمد على الأرقام والإحصاءات والإنجازات وما تحقق من تنمية في كافة المحافظات الجنوبية والشرقية الأمر الذي لا ينكره سوى حاقدا أو أعمى بصير وبصيرة ، كما أظهر الكتاب من خلال استعراضه للأحداث درجة الحرص والمتابعة التي أولتها القيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية والحكومة لاحتياجات المحافظات الجنوبية والشرقية وإعطائها الأولوية في خطط التنمية على بقية محافظات الجمهورية ، تعويضاً لها عما فاتتها من تنمية في عهد النظام الاشتراكي الذي كان يحكمها قبل الوحدة .

إنجازات

ودعا وزير الخارجية إلى أن يقرأ هذا الكتاب كل من يشكك في إنجازات الوحدة وما حققته للمحافظات الجنوبية والشرقية من تنمية تفوق كل ما أنجز في تاريخ اليمن الجنوبي قبل الوحدة ، وأن ينزل ليراه على أرض الواقع تجذر لوحدة ستمثل قائمة إلى ماشاء الله لترجم إرادة الشعب اليمني وتدين دعاة الانفصال والتشردم الذين يسيرون عكس اتجاه مسيرة التاريخ ومبادئ ثورتي 26 سبتمبر و14 أكتوبر .

ويعتبر أن الكتاب يقول بوضوح للحاقدين والمتأمريين على الوحدة إن الغافلة تسير وأن المسيرة التنموية قائمة ومستمرة وأن خير الوطن لكل أبنائه على كل شبر من الأرض اليمنية رغم كل التحديات والمصاعب . وهو رسالة إلى كل الذين يروجون الأكاذيب والشائعات المغرضة .

عواصم النكوص

وفي مدخل بعنوان « لماذا هذا الكتاب » يشرح المؤلف أسباب وفكرة الكتاب عرضا لحدث الوحدة الذي عاصره في صنعاء

د. القرني : ما تحقق من تنمية في كافة المحافظات الجنوبية والشرقية لا ينكره سوى حاقدا أو أعمى البصر والبصيرة



د. أبو بكر القرني

ثم محاولة إجهاض هذا الحلم عام 1994 . ويتابع : على مدار كل هذه السنوات التي ترسخ فيها بناء الوحدة اليمنية وتجذر بالديمقراطية والإصلاحات كان من المفترض أن يتجاوز الجميع العودة إلى نقطة الصفر وأن يجتازوا عواصف النكوص إلى الوراء بالتطلع إلى المستقبل بأمل وثقة . غير أن الرياح دائما تهب بما لا تشتهي السفن ، وهبت الرياح المسمومة والخبيثة على هذه الأرض الطيبة متخذة في سبيل مخططاتها قضايا مطلوبة وحقوقية تارة ودعايات حول التمييز والحرمان تارة أخرى ، بل أفصحت في النهاية عن النوايا الحقيقية وأعلنتها صريحة « فك الإرتباط » وكان مصير أمة بكاملها باتت حالة مزاجية تغتال بكل بساطة أحلام أجيال عذبتها التشطير وأنهكتها الصراعات والعنف والتفتت .

ويرى المؤلف في مدخل الكتاب إنه محاولة للدفاع عن الوحدة اليمنية وضح ما يلتصق بها من إفتراءات تتعلق بانتقائية وتمييز ، وهو يرصد بعض ما تحقق من منجزات في المحافظات الجنوبية والشرقية في إطار عطاء دولة الوحدة . ومع كل الاعتراضات بحقائق الواقع الصعب والإختلالات الإدارية التي لم تستهدف محافظة أو منطقة بعينها والتي يعترف بها المسؤولون أنفسهم وشكلت لها الدولة لجانا ونفذت فيها إجراءات للتصحيح ، فإن المتابعة والرصد المتأنني الخالي من الأحكام المسبقة والهوى تعكس بما لا يدع مجالا للشك أن الدولة والقيادة السياسية كانت موجودة دائما في كل قرية وعزلة ومديرية وفقا لإمكاناتها المتاحة ، بل إنها تحركت في مضمار التنمية وفقا لرؤية إستراتيجية وفلسفة واضحة تركز على تعويض هذه المحافظات عن حرمانها الذي عاشته في سنوات ما قبل الوحدة .

دعائيات سوداء

ويؤكد العشماوي أن فكرة هذا العمل تسعى إلى كشف الدعائيات السوداء المستهدفة لتقويض الوحدة على أساس مزاعم الحرمان والتمييز والتي وجدت لها للأسف بعض الأصداء لدى كثير من السطاء وتحركها آلات دعائية في داخل وخارج اليمن ، لهذا كان من المهم تقصي هذه الطروحات وتوضيح الحقائق بشأنها .

ويختتم المؤلف مدخل الكتاب بالمناشدة لكل اليمنيين في الشمال والجنوب ، في الشرق والغرب ، في الداخل والخارج ، في السلطة والمعارضة بأن يقفوا أمام ضمائرهم ومسئولياتهم التاريخية ويرفعوا أصواتهم الرافضة للانتحار على مذبح التشطير ، وأن يكون خيارهم الحوار متسلحين بالحكمة اليمنية مهما طال الأمد في إطار الوحدة ومعالجة كل المشاكل في السياق الوطني بصبر بعيدا عن أية أجندات خارجية .

مسار تنموي

ويستعرض الكتاب في خمسة فصول المسار التنموي للجمهورية اليمنية وموقع المحافظات الجنوبية والشرقية فيه ، ثم الوحدة والمشاريع المنفذة . وفي محافظة شبوة بلغ عدد المشاريع البشرية والخدمية والحماية الاجتماعية وغيرها من القطاعات المختلفة منذ تطبيق نظام السلطة المحلية وخلال الأعوام 2003 - 2008 . ففي محافظة عدن بلغ عدد المشاريع المركزية والمحلية 913 مشروعا وبكلفة إجمالية 167 مليارا و374 مليونا و98 ألف ريال ، وفي حضرموت بلغ عدد المشاريع المنجزة خلال الفترة من 2003 - 2008م نحو 1858 مشروعا تنمويا وخدميا بكلفة 309 مليارات و687 مليونا و438 ألف ريال ، وتأتي في المركز الأول بين محافظات الجمهورية في عدد المشاريع المنفذة . وفي محافظة إب بلغ عدد المشاريع 1170 مشروعا ، بكلفة 28 مليارا و102 مليون و659 ألف ريال ، وفي محافظة لحج بلغ عدد المشاريع 766 مشروعا بكلفة 101 مليار و748 مليونا و181 ألف ريال . أما محافظة الضالع فقد بلغ عدد المشاريع المنفذة فيها 865 مشروعا بكلفة 26 مليارا و480 مليونا و75 ألف ريال ، بينما بلغ عدد المشاريع في محافظة المهرة 507 مشاريع بكلفة 35 مليار ريال ...

الأسس اللازمة للتطور والنهوض الإقتصادي والتنموي . وانعكست هذه الحقائق الدامغة في صورة مشاريع واهتمام واسع من القيادة السياسية جعل صورة هذه المحافظات تتغير تماما لمن يزورها ، وأصبحت رغم التحديات الاقتصادية الكبيرة نموذجاً للعطاء والنماء في مختلف القطاعات والمجالات .

ويذكر الكتاب أنه استكمالا لمنظومة البناء الوطني بدأت الدولة في التوجه جديا نحو تطبيق نظام السلطة المحلية واسعة الصلاحيات الذي يمثل أحد العناصر الأساسية للنهوض بالتنمية في إطار التنمية الوطنية الشاملة وبناء صرح الدولة اليمنية الحديثة ، وهو أحد المنجزات المهمة التي تحققت في ظل الوحدة اليمنية المباركة .

وتنفيدا لذلك وجه فخامة الرئيس علي عبد الله صالح الحكومة بسرعة إعداد إستراتيجية وطنية للحكم المحلي تقوم على أساس تعزيز نجاحات السلطة المحلية وتوسيع صلاحياتها ، وتهيئ الانتقال إلى الحكم المحلي واسع الصلاحيات ، بما ينسجم مع واقع مجتمعنا وخصوصياته لتعزيز هذه التجربة الرائدة والانتقال بها إلى آفاق أكثر تقدما ورحابة لتكون قادرة على استيعاب احتياجات أبناء شعبنا وتطلعاتهم في إدارة شؤونهم بأنفسهم ، وفق أسس ديمقراطية ، والتسريع بوتائر الجسدية في الوحدات الإدارية طبقا لما جاء في البرنامج الانتخابي . وجسدت في المؤتمرات الفرعية للمجالس المحلية في مختلف المحافظات حالة ديمقراطية فريدة عكست روح المسؤولية الوطنية والنفاش الديمقراطي لمعالجة كل الاختلالات وإصلاح كافة الأوضاع وتعزيز البناء التنموي والخدمي .

مشاريع تنموية

وتشير الوثائق التي قدمت إلى المؤتمرات المحلية إلى أن المحافظات الجنوبية والشرقية حظيت بنصيب كبير من المشاريع التنموية والخدمية في مختلف القطاعات الإنتاجية والبنية التحتية والموارد البشرية والخدمية والحماية الاجتماعية وغيرها من القطاعات المختلفة منذ تطبيق نظام السلطة المحلية وخلال الأعوام 2003 - 2008 .

ففي محافظة عدن بلغ عدد المشاريع المركزية والمحلية 913 مشروعا وبكلفة إجمالية 167 مليارا و374 مليونا و98 ألف ريال ، وفي حضرموت بلغ عدد المشاريع المنجزة خلال الفترة من 2003 - 2008م نحو 1858 مشروعا تنمويا وخدميا بكلفة 309 مليارات و687 مليونا و438 ألف ريال ، وتأتي في المركز الأول بين محافظات الجمهورية في عدد المشاريع المنفذة . وفي محافظة شبوة بلغ عدد المشاريع 1170 مشروعا ، بكلفة 28 مليارا و102 مليون و659 ألف ريال ، وفي محافظة لحج بلغ عدد المشاريع 766 مشروعا بكلفة 101 مليار و748 مليونا و181 ألف ريال .

أما محافظة الضالع فقد بلغ عدد المشاريع المنفذة فيها 865 مشروعا بكلفة 26 مليارا و480 مليونا و75 ألف ريال ، بينما بلغ عدد المشاريع في محافظة المهرة 507 مشاريع بكلفة 35 مليار ريال ...